

عبد الرحمن بن صالح العثماوي \_\_\_\_\_ إلى أمّتي

## كلمة حق

في مجتمع ليالي هادئ، مكانه جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية، وحضوره مديرو المعاهد العلمية، كانت هذه القصيدة.

سامحوني إن قلّ فيكم كثيري  
أو تعثّرتُ في مدى التفكيرِ

همهمات الأسي، وصيحة وجد  
في فؤادي وسفح دمع غزير

كلها أيقظت كوامن نفسي  
فاقشعريّ يا راية التعبير

صور في الخيال تدهم أجفا  
ني فتمتص فرحتي وحبوري

الرياض : ٢٤ / ٧ / ١٣٩٧ هـ.

إلى أمّتي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العشاوي

لم يزل دربي الطويل سجلاً

لخطى الراحلين عبر العصور

يا خطى الراحلين لا زلت يَقْظِي

أنت لا زلت في اخضرار الزهور

أين من طرزوا حكايات مجدي؟

ما لهم؟ هل رضوا بما في القبور؟

هددي قلبي الحزين فإني

أشرب الليل آهة في شعوري

أدفن النفس في الجراح وأرنو

من كوى الوهم والأسى للمصير

سامحوني ما زلت في أول الدر

ب وهمي في سره المغمور

عبد الرحمن بن صالح العشماوي \_\_\_\_\_ إلى أمتي

من أنا؟ إن هدمت ركن حياتي

من أنا؟ إن فقدت صفو الضمير

وإذا اغتالت المناصب أخلا

في ففي مَهْمَه الضياع مسيري

وإذا لم نكن مثلاً رفيعاً

لهدانا برغم كل كفور

فعلى فكرنا الأصيل سلام

وعلى الطير ذلة في الوكور

كيف نبني لديننا صرح مجد

والمآسي في فكرنا المنثور

ضحك الكون من عجائب هذا العصر

... فابكي يا قصة التعمير

إلى أمّتي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العشاوي

تتضاغى القوى علينا وتبقى

نبضة الحق في الفؤاد الغيور

ربما تطرب الليالي لشِدْوٍ

ثم تبقى في قبضة الديجور

أترى الليل ينجلي عن جفون الـ

كون، إلا هي ومضة من نور

باهتٌ منطلق القصيد ومرٌّ

منطق الحق في المقام الخطير

لكن المؤمن الأبى ينادي

لا يبالي بفساق مفرور

عُمُر الحزن في فؤادي ولكن

ألف أضعافه حياة سروري

عبد الرحمن بن صالح العشاوي \_\_\_\_\_ إلى أمّتي

إن للمتقي فؤاداً إذا زمجر

... بؤسُّ رنا لربِّ غفور

أيها المؤمنون بالله أنتم

قادة النشء في طريق عسير

أنتم السائرون في الدرب فارقوا

سُلّم المجد عن ركاب حقير

دبّروا أمركم على منهج الحق

فإن النجاح في التدبير

واملؤوا أنفس الشباب اعتزازاً

بالهدى، واغنموا نماء الزهور

فالزمان الذي تعيشون فيه

ملّ منا طبائع التقصير

إلى أمتي \_\_\_\_\_ عبد الرحمن بن صالح العثماني

لا يصيب البأسُ المقنَّع قلباً

فيه تَوَقُّعٌ إلى إله قدير

إن أغلى ما يملك المرء في دنياه

... قلب يعفُّ عن كلِّ زور

في ضمير الحروف ألف حديث

عن رجال ساروا بعزم كبير

رفعوا راية الهدى، وتعالوا

عن دنيا الضلال والتدمير

لونهجنا طريقة لبنينا

لهدانا صرحاً عميق الجذور

لست أفضي بغير مكنون نفسي

ليس شعري سوى حديث شعوري

عبد الرحمن بن صالح العشاوي \_\_\_\_\_ إلى أمتي

نبضات تظل تزحف في قلبي

... فتبدو مكتوبة في السطور

ليس فيها ما يستمدُّ جمال اللفظ

... من جسم غادة مهدور

ليس فيها ما يستمد القوافي

من بقايا معازف وخمور

إنها نبضة وينقلها شعري

... ارتعاشاً في الطُّرس كالمقروور

أيها القلب إن تكن تضمير الخير

... فربي أدري بما في الصدور

كل قلب يكنُّ سرّاً ولكن

ليس يخفي على العليم الخبير